وربما ذبح الشاة فيقطعها اعضاء ثم يبعثها في هدايا خديجة
فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت
وكان وكان لي منها الولد وروى ابن حبان عن انس كان صلى الله
عليه وسلم اذا اتي بالشئ يقول اذهبوا الى بيت فلانة فانها
كانت صديقة لخديجة قال في المواهب وقالت ماتت خديجة
رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين قال شارحها
الزرقاني وهو الصحيح كما في الفتح والاصابة وزاد الواقدي
لعشر خلون من شهر رمضان ودفنت بالحجون وهي ابنة خمس
وستين سنة ولم يكن يومئذ يصلى على الجنازة وكانت
مدة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
سنة قال على الصحيح كما في الفتح فهذا دليل على فرضيتها
حيث اختصت به صلى الله عليه وسلم بقدر ما اشترك
فيه غيرها مرتين لانه صلى الله عليه وسلم عاش بعدها
تزوجها ثمانيا وثلاثين عاما التقرت منها خديجة بخمس
وعشرين وهي نحو المثلين اه وبعضهم يقول بافضلية
عايشة قال الامام الزرقاني واستدل على ذلك بما رواه
ابن سعد عن عايشة فضلت على نساء النبي صلى الله
عليه وسلم بعشر لم ينكح بكرا قط غيري ولا امرأة ابوها
مهاجران غيري وانزل الله براءتي من السماء وجاء جبريل بصورتي
من السماء في حريرة وكنت اغتسل انا وهو في اناء واحد
ولم يصنع ذلك باحد من نسائه غيري وكان يصلي وانا
معترضة بين يديه دون غيري وكان ينزل عليه الوحي
وهو معي في لحاف واحد ولم ينزل وهو مع غيري وقبض

وهو بين

وهو بين نحري وسحري اي وراسه الشريفة موضوعة على
اعلى صدرها قال في المصباح السحر الرئة وفيما لصق بالحلقوم
والمري من اعلى البطن وقيل هما وجاء جبريل بصورتي من السماء قال
وفي هذا حديث البخاري وسلم رايتك في المنام ثلاث ليال جاءني
بك الملك في سرقة بفتح السين والراء اي بشقة من حرير فيقول
هذه امراتك فاكشف عن وجهك فاقول ان يك من عند الله يمضه
قال في المواهب وفي الترمذي ان جبريل عليه السلام جاء بصورتها
في خرقة حرير خضراء وقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة قال وجميع
فضلائق قوله صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على النساء كفضل
الثريد على الطعام وقال وروى الطبراني والبزار برجال ثقات
وابن حبان عنها ما رات رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب
النفس اي منشرحا فقلت يا رسول الله ادع لي قال اللهم اغفر
لعايشة ما تقدم من ذنبها وما تاخر وما اسرت وما اعلنت
فضحكت عايشة حتى سقط راسها في حجرها من الضحك فقال
صلى الله عليه وسلم اسرك دعائي فقالت ما لي لا يسرني دعاؤك
قال فوالله لدعوتي لامتي في كل صلوة قال وفي الصحيح عن
القاسم بن محمد ان عايشة مرضت فعادها ابن عباس فقال يا ام
المومنين تقدمين على فرط صدق وعلى اي بكر الحديث قال
في المواهب وكانت السيدة عايشة فقيهة عالمة فصيحة كثيرة
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة بايام العرب
واشعارها روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين
قال وكان صلى الله عليه وسلم يقسم لها ليلتين ليلتها وليلة
سودة بنت زمعة لانها وهبت ليلتها لها لما كبرت قال الامام

Copyright Imam Sharani University